تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية في محافظة مسقط حول مفهوم العيش المشترك وأهمية تربية الطلبة عليه.

Perceptions of social studies teachers in Muscat province about the concept of co-existence and the importance of raising students on it.

د. حوراء بنت حسن العجم [1] * أ.د. سيف بن ناصر المعمري [2]

1. كلية التربية-جامعة السلطان قابوس(سلطنة عمان)، h.h.m77@hotmail.com
2. كلية التربية-جامعة السلطان قابوس(سلطنة عمان)، saifn2@hotmail.com

تاريخ الاستلام:2021/05/09 تاريخ القبول:2023/01/09

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية في محافظة مسقط حول مفهوم العيش المشترك، وأهميته تربية الطلبة عليه، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي حيث أجريت مقابلات مع عينة شملت (13) معلم ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية من مجموع (30) معلم ومعلمة خضعوا لبرنامج تدريبي حول العيش المشترك.. وأظهرت نتائج التحليل أن معلمي الدراسات الاجتماعية ربطوا مفهوم العيش المشترك بثمان معان وهي (تقبل الآخر-سيادة السلام والأمن والاستقرار الطمأنينة- غاية الأديان والحكماء -التنوع الثقافي ، وفهم الأخر واحترامه أو التفاهم -تقبل الاختلاف -الحقوق والواجبات –المواطنة)، أما من حيث أهمية التربية على العيش المشترك فقد ربطوها بسبع جوانب هي: (السلام والأمن وحل المشكلات بالطرق السلمية؛ والحماية من التطرف ونبذ العنف، والتربية على الحوار والمناقشة، وحرية التفكير والتعبير عن الرأي والنقد البناء وعدم التحيز لفكرة، والتنوع الثقافي وفهم الثقافات المختلفة تقبل الآخر -العدل والمساواة واحترام حقوق الآخرين -التعاون والعمل الجماعي -غرس القيم النبيلة –تسامح). وقد نوقشت هذه النتائج في ضوء عدد من الدراسات الحديثة التي تناولت هذا الجانب.

الكلمات المفتاحية: (تصورات -المعلمين- الدراسات الاجتماعية- العيش المشترك- التربية)

* المؤلف المرسل: د. حوراء بنت حسن العجم

Abstract:

Few studies have addressed the disclosure of teachers' perceptions of co-existence. The current study aimed to reveal the perceptions of social studies teachers in Muscat province about co-existence, and its importance in general and for omani students in particular, and used the qualitative curriculum, and the sample included (13) teachers, selected in a deliberate sample manner of a total of 30 teachers who underwent a training program on co-existence. The interviews were conducted individually. The results of the qualitative analysis showed two main themes, the first about teachers' perceptions of coexistence, and the second on the importance of education for co-existence. The first theme then branched out into (9) basic themes that included (accepting the other - the sovereignty of peace, security and stability tranquillity - the purpose of religions and wise - cultural diversity and integration with members of society regardless of color and gender, or doctrine - understanding and respect ing or understanding - accepting differences - rights and duties - citizenship - co-existence as rights and duties) and reached repeat (28) repeatedly, and the second theme branched out (7) themes of the Repeatedly (peace, security, peaceful resolution of problems, protection from extremism and non-violence - education for dialogue, discussion, freedom of thought, freedom of opinion, constructive criticism, lack of bias in the idea of cultural diversity, understanding of different cultures, accepting others, justice, equality, respect for the rights of others, cooperation and collective action, instilling noble values, tolerance). These findings have been discussed in the light of a number of recent studies on this aspect. The study then made a number of recommendations on the concept of coexistence and its importance to teachers, and its importance in the light of its findings.

المقدمة:

اتفق مجموعة من الباحثين على جملة من أسس التعايش السلمي أو العيش المشترك وهي" أن تكون نابعةً من الذات بحيث يمارسها الشخص وهو مقتنعاً بها تماماً دون أي ضغوطات، وأن يكون هدفه خدمة الأهداف المشتركة لصالح الجميع، والحيلولة دون قيام النزاعات والاضطهادات، وصيانة هذا العيش بأطر من الاحترام المتبادل واعتماد القواسم المشتركة التي لا خلاف عليها، وتفعيل دور الحوار من خلال الاعتراف بحق الآخر في الوجود (الضو، 2010) و (مهدي،2011) و(التويجري، 2015).

وتضيف المحليدي (2012)، بأن العيش المشترك يستدعي التعايش والتفاهم والحوار دينياً ودنيوياً، وتبادل الخبرات التي تعين الإنسان على عمارة الأرض، ونشر قيم الخير، بل وكثير من المصالح الدنيوية لا يمكن أن تستمر دون قدر من العيش المشترك، أو التعايش السلمي.

وترى (2019 الدرديري وأجقو) بأن فكرة العيش المشترك ترتكز على حقيقة مفادها أن الاختلاف بين البشر ضرورة كونية والالتزام بقاعدة لهم مالنا وعليهم ما علينا ويتطلب ذلك الإيمان بأهمية تحقيق العدالة الاجتماعية، ودعوة الآخر بالحكمة والموعظة الحسنة، وضمان تطبيق قاعدة لا إكراه في الدين.

ولذا ظهرت التوجهات العالمية والدولية والإقليمية للاهتمام بالتربية على العيش المشترك، ويعد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أول وثيقة دولية توجه عناياتها لحقوق الإنسان. كما أعلنت الأمم المتحدة سنة الأمم المتحدة للتسامح (1995) وأقرت برنامج العمل من أجل ثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم (2001-2010). وحددت السنة الدوليّة للتقارب بين الثقافات (2010)، كما تم الإعلان العقد الدولي للتقارب بين الثقافات (2013-2022).

وقد حظي التعليم في مجال السلام، باهتمام عالمي من العلماء والمربين وصانعي السياسات. (Özkutlu, 2018) في الآونة الأخيرة، ومما لا شك فيه فإن التربية على العيش المشترك مسؤولية جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية وبالرغم من انها تبدأ من الأسرة منذ الصغر حيث تتم معالجتها داخليا وعلى المستويات الشخصية والاجتماعية والمشتركة بين الطوائف. كما يرى (Keleszade,Ozkul, & Güneyli, 2018) إلا أن المدرسة تضطلع بالدور المنهج للتربية على العيش المشترك باعتبارها الحاضن الفعلي الأول بعد الأسرة. واستناداً إلى ذلك فإن أهم نظام يمكن أن يضمن نقل قيم السلام إلى الأفراد هو نظام التعليم.

ويعتبر (Yousuf, Sarwar, Dart, & Naseer,2010) التعليم من أجل العيش المشترك هو واحد من أكثر الدفاعات أهمية ضد المشكلات التي تعاني منها البشرية، فهو بمثابة الترياق ضد الحرب وبالتالي يمكن أن يخلق الدرع لبقاء الإنسان على كوكب الأرض. بما يقوم به من مواقف التسامح والتعاطف، فضلا عن المهارات في مجال التعاون، وتجنب النزاعات وحل النزاعات، بحيث يكون لدى المتعلمين القدرة والدافع، فرادى وجماعيا، للعيش في سلام مع الآخرين.

وفي دراسة تحليلية قام بها (Martinez, Juan, 2011) اعتمد فيها على تحليل لوثائق اليونسكو الرسمية وقرارات المؤتمر العام وقرارات المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو للفترة من 1946 إلى 1999 -التي تتناول التعليم الدولي أو التعليم. وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم الدولي كان مفتاح مهمة اليونسكو منذ أن بدأت المنظمة، ويوضح مختلف الاتجاهات في قبوله وتنفيذه. وأوصت الدراسة بأنه نظراً لأن هذا التعليم ضروري للتقدم الأكاديمي والتقني، فإنه يجب أن يدرج في جميع أنشطة ومواد أي نظام تعليمي. حيث أوصت به اليونسكو لتخفيف أنواع كثيرة من الصراعات.

في حين وجه الكثير من الباحثين عنايتهم إلى الكشف عن دور التربية في تحقيق العيش المشترك كدراسة دراسة (Chufamo, Ahadu, & Handino, 2020)التي هدفت إلى تقييم مبادئ وممارسة ثقافة السلام في البيئة المدرسية في مدينة هوسانة ، أجريت مقابلات مع واضعي السياسات الوطنية و سلطات المدارس المحلية وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أنشطة ثقافة السلام لم تصبح بعد جزءا حيويا من الحياة المدرسية. وأن المدارس العامة والخاصة لا تختلف اختلافا كبيرا في إضفاء الطابع المؤسسي على ثقافة السلام وبناء على النتائج، سلطت دراسة (Zembylas; Kendeou, 2011) الضوء على تصورات المعلمين القبارصة اليونان حول التعايش السلمي مع المعلمين الأتراك في قبرص، واتجاهاتهم نحو التعايش السلمي مع الطرف الآخر وأكدت النتائج أهمية تدريب

المعلمين على التعايش السلمي وتقبل الآخر. بينما سعت دراسة (Yousuf, Sarwar, 2010 ,Dart, & Naseer) للكشف عن تصورات للمعلمين حول السلام لدى خمسة عشر مدرسا في المقاطعة في روالبندي، باكستان، وتوصلت الدراسة إلى أهمية قيام المعلمين بتصميم أنشطة تساعد الطلبة على فهم السلام.

وعلى المستوى المحلي واستجابة للتوجهات السياسية السلمية للسلطنة أصدر مجلس التعليم (2017) مجموعة من المبادئ الأساسية لفلسفة التعليم تؤكد على أهمية مساهمة التعليم في نشر المفاهيم الإيجابية كالسلام والأمن والتفاهم والتسامح والديمقراطية . والمعلم هو المحرك الأساسي للعملية التعليمية، والمعتقدات الإيجابية التي يحملها تنعكس على طلبته وتنفيذه للمنهج (التركي، 2017). ولذا أوصت دراسة الامبوسعيدي، والسعدية (2016) بتدريب المعلمين على أساليب حل النزاع المختلفة، وإجراء مزيد من البحوث في إدارة النزاع على مستوي المعلمين والطلبة. في حين دعت دراسة العبرية (2010) إلى التعرف على المزيد من تص ورات المعلمين عن المواطنة وتربيتها وعن المتغيرات التي يمكن أن تؤثر فيها والصعوبات التي قد تتعرض لها.

ومادة الدراسات الاجتماعية معنية بنشر قيم العيش المشترك، وبالرغم من توصيات الدراسات السابقة والمؤتمرات الدولية بالاهتمام بقضية التربية على العيش المشترك، وتفعيل دور المعلمين في هذا الجانب، ولكن اتضح من خلال مسح الأدبيات التربوية _على حد علم الباحثان- ندرة الدراسات التي اهتمت بالكشف عن تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول العيش المشترك رغم تنامي الاهتمام بالموضوع على المستوى العالمي والإقليمي، وهنا تبرر أهمية الدراسة الحالية وجديتها، في بحث أحد المواضيع الجديدة على أمل تقديم معرفة متميزة تضاف إلى الحقل التربوي.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تعد التربية على العيش المشـــترك أحد المفاهيم المهمة التي تحظى باهتمام عالمي خاصـــة من قبل منظمة اليونســـكو نتيجة لتنامي الصـــراعات التي يعيشـــها العالم، وسلطنة عمان إحدى الدول التي تعطي العيش المشترك أهمية كبيرة في علاقتها مع دول العالم، وهذه الدراســة تنطلق لمحاولة فهم مجموعة من معلمي الدراســات الاجتماعية شـــاركوا في برنامج تدريبي حول العيش المشـــترك خلال العام الدراســي 2019-2020م. وتسعى الدراسة ’إلى الإجابة عن السؤالين التاليين وهما:

- ما تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية عن مفهوم العيش المشترك؟
- ما تصور معلمي الدراسات الاجتماعية حول أهمية التربية على العيش المشترك؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراســة بشـكل عام إلى فهم تصـورات معلمي الدراسـات الاجتماعية حول مفهوم العيش المشـترك، وأهميته من الناحية التربوية، وهذه المقاربة بين هذه الفئة من المعلمين وهذا المفهوم ناتجة من طبيعة العلاقة بين مادتهم الدراسية وهذه القضايا.

أهمية الدراسية:

تكمن أهمية الدراســة من حيث موضــوعها الذي يركز على مفهوم إنســاني يحظى باهتمام تربوي حاليا، وما ســـوف تكشـــف الدراســـة عنه من نتائج ســـوف يكون له انعكاســـاته على القائمين على إعداد المعلمين وتدريبهم من أجل زيادة كفاءته في فهم تعزيز هذا المفهوم لطلبتهم، علاوة أنها ســـتســـهم في فتح آفاق جديدة أمام المختصـــين للقيام بجهود بحثية في هذا الموضوع

مصطلحات الدراسة:

العيش المشـترك: يقصـد به التعايش السـلمي مع الآخر ومخالطته والاسـتفادة منه وإفادته والتعاون معه بكل الأشـكال المتاحة. فيتحقق للإنسـان بذلك السـلام الداخلي

ويتحقق للمجتمع السلام الاجتماعي ويتحقق للعالم السلام العالمي. وتعرفه الباحثة في هذه الدراسة على انه كل ما يشير إلى العيش المشترك الوارد في الوثائق الرسمية لمنظمة التربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) وكذلك كل ما ورد عن العيش المشترك في فلسفة التعليم الصادرة عن مجلس التعليم لعام 2017-كتب الدراسات الاجتماعية من الصف الخامس إلى الصف الثاني عشر.

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة الحالية المنهج النوعي، الذي يلائم مشكلة الدراسة؛ وذلك باعتبارها مشكلة غير واضحة الملامح، حيث يرى القرني (2020) بأنه وفي هذا الحالة يمكن للبحث النوعي بطبيعته الاستكشافية والاستقرائية تقديم فهم وإيضاح للمشكلة بشكل أفضل.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة الحالية على استطلاع تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في محافظة مسقط حول العيش المشترك، وكيفية تربية الطلبة عليه.

مجتمع الدراسة وعينتها: المشاركون في هذه الدراسة هم عينة من معلمي الدراسات الاجتماعية في محافظة مسقط من الذين خضعوا للبرنامج التدريبي في العيش المشترك والبلغ عددهم (30) معلم ومعلمة وقد اختير من هذا المجتمع عينة مكونة من (14) معلم ومعلمة، من المعلمين كمجموعة تركيز؛ لأن العينات ذوات الحجم الصغير قد تكون ذات فائدة أكبر من ذوات الحجم الكبير وخاصة في الدراسات التي تتطلب إجراء التي تتم لعينات أكبر حجما (قندلجي، 2019) ، وأعتذر أحدهم وأصبحت العينة (13) معلم ومعلمة. ويوضح الجدول التالي ذلك جدول رقم (1) ترميز بيانات المشاركين

م	الجنس	التخصص	سنوات الخبرة	المرحلة الدراسية	الترميز
1	أنثى	جغرافيا	12	8-7	(1/إ/ج/12/6-8)1
2	ذكر	جغرافيا	16	10-5	(2/ذ/ج/5-10)
3	انثى	جغرافيا	13	6	(3/إ/ج/13/5-6)
4	انثى	تاريخ	12	(10-7)	(4/إ/ت/12/7-10)
5	ذكر	جغرافيا	13	6-5	(5/ذ/ج/13/5-6)
6	انثى	تاريخ	14	7-6	(6/إ/ت/12/6-7)
7	انثى	تاريخ	12	11-10	(7/إ/ت/12/10-11)
8	انثى	تاريخ	20	9-5	(8/إ/ت/5-9)
9	ذكر	تاريخ	19	9-5	(9/ذ/ت/19/5-9)
10	ذكر	جغرافيا	13	6-9	(10/ذ/ج/13/6-9)
11	انثى	جغرافيا	15	9-5	(11/إ/ج/15/5-9)
12	ذكر	تاريخ	16	10-5	(12/ذ/ت/16/5-10)
13	ذكرذكر	جغرافيا	4	9-5	(13/ذ/ج/4/5-9)

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المقابلات في جمع المعلومات فالمقابلة وهي الطريقة السائدة في البحث في العلوم الاجتماعية(Jaber, Gubrium, 2002) . ولجمع البيانات للإجابة عن سؤالي الدراسة تم تصميم مقابلات فردية (Individual Interviews) وتتميز المقابلات الفردية بإتاحة الفرصة للباحث بالحصول على استجابات أكثر دقة، وتمكن الباحث من السيطرة على سير الأسئلة كما تضمن تسلسل إجابات المشاركين المشارك (Ary, Jacobs, Sorensen, &Razavieh, 2010)؛ وذلك حتى يشعر الشخص بالحرية والاطمئنان ويكون تعبيره عن نفسه أكثر صدقًا واكتمالًا (العزاوي، 2008) وفي هذه المقابلات تم طرح أسئلة ركزت على جوانب متعددة ذات علاقة بالعيش المشترك.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الذي قدمه ماكسويل (Maxwell, 1992)، للتأكد من الصدق في الدراسات النوعية فقد عرض لخمسة أنواع من الصدق وهي (الصدق

الوصفي، والصدق التنبؤي أو التفسيري، والصدق النظري، والتعميم، والصدق التقيمي).

وللتحقق من ثبات أداة الدراسة: تم تطبيق المقابلة على عينة تجريبية تتمثل في معلم ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية من الذين خضعوا للبرنامج من غير عينة التركيز التي تم تحديدها، وذلك للوقوف على الأسئلة التي تحتاج لمزيد من التفسير، لإعطائها فرصاً أكبر للتوضيح والشرح أثناء إلقاء أسئلة المقابلات على المستجيبين. تراوحت مدة كل مقابلة بين (30 إلى 45 دقيقة)، أعطيت للمشاركين الفرصة الكافية للإجابة، وطرح أسئلة فرعية موقفيه من الأسئلة الرئيسية تصب في هدف الدراسة،

التحليل:

استخدمت الدراسة طريقة التحليل الاستقرائي للبيانات Inductive Analysis، أي من مقابلات معمقة لفظية إلى الوصف القصصي ثم إلى المفهوم أو التجريدات وقد استفادت الدراسة من الخطوات التي أوردها كل من (قندلجي، 2019) و (Gibson 2003 & O'Connor,) و(Braun & Clarke, 2006)

نتائج الدراسة:

الإجابة عن السؤال الأول: ما تصور معلمي الدراسات الاجتماعية عن العيش المشترك؟

من خلال تحليل استجابات أفراد العينة على هذا السؤال ظهرت عدة مفاهيم للعيش المشترك يوضحها الجدول (2)

جدول رقم (2) تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية لمفهوم العيش المشترك

م	الرمز	التكرارات	النسبة
1	العيش المشترك كتقبل للآخر	6	21.43
2	العيش المشترك كسيادة للسلام والأمن والاستقرار الطمأنينة	5	17.86
3	العيش المشترك كغاية دينية والحكماء	4	14.29
4	العيش المشترك كتنوع ثقافي	4	14.29
5	العيش المشترك كفهم للآخر واحترامه أو التفاهم	4	14.29
6	العيش المشترك كتقبل الاختلاف	2	7.14
7	العيش المشترك كالحقوق والواجبات	1	3.58
8	العيش المشترك كمواطنة	1	3.58
	المجموع	28	%100

نلاحظ من الجدول رقم (2) أن معلمي الدراسات الاجتماعية ربطوا مفهوم العيش المشترك بثمان معان، وفيما يلي تفصيل لما ورد في كل معنى من معاني العيش المشترك التي أكد عليها المشاركين:

أولا: العيش المشترك كتقبل للآخر

حصل مفهوم العيش كتقبل للآخر على أعلى التكرارات، وعلى إنها تقبل الآخر، ونورد هنا أقوال بعض المشاركين الذين عبروا عن العيش المشترك باعتباره تقبل الآخر فقد أشارت المشاركة (3/إ/ج/13/5-6) إلى أن العيش المشترك يعني تقبل الآخر بكافة أيدولوجياته سواء أكانت الثقافية أو الاجتماعية أو غيرها. وفصلت المشاركة(4/إ/ت/12/7-10) الاختلاف بقولها "أن يتقبل الإنسان الآخر المختلف عنه فكرياً أودينا أو حتى هذا الشخص مختلفة من كل النواحي حتى لو كان اختلافه مبني على ذوق أو ميول علمي معين أو تخصص معين أو مذهب إسلامي معين لون معين أو عرق معين. وفي هذا الصدد يرى شاهين (2017) بأن هناك ارتباط وثيق بين التعايش وتقبل الآخرين وهذا الارتباط ينطوي على الاعتراف بأن الآخرين موجودون. وبذلك يكون التعايش السلمي يعني تعلم العيش المشترك، والقبول بالتنوع بما يضمن وجود علاقة إيجابية بالآخر.

ثانيا: العيش المشترك كسيادة السلام والأمن والاستقرار الطمأنينة

جاء مفهوم العيش المشترك كسيادة السلام الأمن والاستقرار والطمأنينة في المرتبة الثانية بتكرار (5) مرات، وقد جمع المشاركة (9/ذ/ت/5/19-9) بين مفهومي تقبل الآخر والطمأنينة بقوله "العيش المشترك هو بكل بساطة أن يعيش أبناء المجتمع والإنسانية جمعاء كل منهم يتقبل الآخر بكل حب وود وطمأنينة شريطة إيجاد آلية لتفعيل مهارات وقيم من شأنها أن تعزز هذا السلوك. في حين عبرت المشاركة (7/إ/ت/12/10-11) عن العيش المشترك باعتباره "أسلوب حياة وهي ثقافة في السلم الاجتماعي" نجد المشاركة (4/إ/ت/12/7-10) ترى بأنه يقتضي بأن يكون الإنسان لديه سلم داخلي. ويؤكد البيرماني ومحي (2020) أهمية أن يعيش الإنسان السلام النفسي والمجتمعي وليس الصراع والعنف والطائفية التي تؤدي إلى خراب المجتمعات وتدميرها. كما يشير التركي (2017) إلى دور التربية في تحقيق السلام والاطمئنان الداخلي في نفوس الطلبة لتنمية قدراتهم على حل النزاعات بلا عنف.

ثالثا: العيش المشترك كغاية دينية

وجاء تعريف العيش المشترك على أنه غاية دينية في المرتبة الثالثة بمجموع (4) تكرارات. فقد عبرت المشارك (6/إ/ت/12/6-7) عن العيش المشترك بقولها "من وجهة نظري هو غاية نبيلة يسعى لها مختلف العقلاء وكل المؤسسات سواء أكانت دينية أو سياسية أو اجتماعية داخل المجتمع" وأكد المشارك (10/ذ/ج/13/6-9) على هذا المعنى بقوله "من وجهة نظري هو مطلب أساسي بين أبناء المجتمع الواحد والشعوب الإنسانية ويعتبر هو أحد الغايات النبيلة التي تسعى إليها سائر الأديان والشرائع الدينية ويدعو إليها الحكماء والعقلاء في سائر العالم" ويؤيد هذا الرأي ما ذهب إليه البيرماني ومحي (2020) إذ أكد على دعوة الأديان إلى التعايش السلمي، وعلى أنه لا يوجد قانون أفضل من قانون السماء ينظم حياة البشر على وفق ضوابط التعايش السلمي.

رابعا: العيش المشترك كتنوع ثقافي

وجاء تعريف العيش المشـــترك على أنه تنوع ثقافي واندماج مع أفراد المجتمع بغض النظر عن لون وجنس، أو مـذهـب في المرتبـة الرابعـة بمجموع (4) تكرارات، وذكرت المشـــاركة (11/إ/ج/5/15-9) إن العيش المشـــترك "هو الاندماج في المجتمع مع كافة أفراده واختلاف ثقـافـاتهم وأفكارهم وطوائفهم الـدينيـة ومعتقـداتهم الـدينيـة" ودمج المشـاركة (12/ذ/ت/5/16-10) بين أكثر من مفهوم بقوله هو احترام الآخر والاعتراف به والتعامل معه بغض النظر عن لونه أو دينه أو عرقه أو مسـتواه الاجتماعي. ويذكر Az) (Aldine, 2015 أن بـالرغم من الاختلافـات الموجودة بين بني البشـــر، إلا إن الإنســـان مطالـب بـالتعـايش والتعـاون مع أقرانـه الـذين لا يشـــترك معهم في نفس القيم ونفس المرجعيات الثقافية والدينية، ونفس النظرة للحياة.

خامسا: العيش المشترك كفهم الآخر واحترامه والتفاهم معه

وجـاء تعريف العيش المشـــترك كفهم الآخر واحترامـه والتفـاهم معـه في المرتبـة الخامســة بمجموع (4) تكرارات، فقد ذكرت المشـــاركة (7/إ/ت/10/12-11) إن العيش المشـــترك "يتطلب فهم الآخر واحترامه وتقدير دوره وهي جزء فاعل لبناء حوار مجتمعي من خلال الحوارات والمناقشـات" وأضـافت المشـاركة (11/إ/ج/5/15-9) وتكوين علاقة قائمة على الاحترام والتبادل بين أفراد المجتمع، وأشـار المشـارك (12/ذ/ت/5/16-10)) إلى أن "العيش المشـــترك هو احترام الآخر والاعتراف به والتعامل معه بغض النظر عن لونه أو دينه أو عرقه أو مســـتواه الاجتماعي." ويدعم هذا الرأي ما ذهبت إليه دراســـة المحليـدي (2012) والتي أكدت أن التعـايش يســـتـدعي التفـاهم والحوار دينيًا ودنيويًا، وتبادل الخبرات التي تعين الإنســان على عمارة الأرض ونشــر قيم الخير. وذلك كله كنوع من فتح المجال لنشر السلام والدعوة إلية.

سادسا: العيش المشترك كتقبل للاختلاف

أما تعريف العيش المشـترك على إنه تقبل الاختلاف فقد جاء في المرتبة السـادسـة بتكرارين؛ حيث ذكرت المشـــاركة (3/إ/ج/5-6/13) بـأن "العيش المشـــترك هو تقبل الاختلاف أن نتعايش مع بعضـــنا البعض على الرغم من أن الاختلافات تكون حاضـــرة لكن يكون العيش واحد وأيضًـــا" وذكرتها المشـــاركة (8/إ/ت/5-9) مدمجة مع مفاهيم أخرى بقولها" هو تقبل الآخر وكيفية التعامل معه دون النظر إلى خصـائصـه واختلاف أي شـيء فيه فيكون التعامل مع الفرد كشـخص دون التركيز على الأصـل أو المذهب أو حتى عرق معين". وترى القرني (2011) أن التقبـل يحتم على كـل طرف تقبـل الطرف المخالف له كما هو وليس كما يحب أن يكون عليه. والاختلاف ليس مسـتلزمًا للضـدية بطبيعته وبخاصـة إذا اتحدت الغايات وتوافقت المقاصـد وإن شـمل الاختلاف في الرأي، والفهم والعمل.

سابعًا: العيش المشترك كحقوق وواجبات:

لم يربط أفراد عينة الدراســـة بين العيش المشـــترك والحقوق الواجبات إلا واحد منهم هو المشـــارك (2/ذ/ج/5-10) حيث يرى أن العيش المشـــترك يقتضـــي أن يعيش الجميع بشـكل متسـاوي في الحقوق والواجبات وفق القانون الذي وضـعته الدولة بغض النظر عن الدين أو المذهب أو المعتقد ويؤكد التركي (2017) على أن أهمية نشـر وتعليم حقوق الإنســـان يؤدي إلى الحفـاظ على الأمن والاســـتقرار وتمكين الأفراد من الإلمـام بالمعارف الأســـاســـية بحقوقهم والدفاع عنها. كما يذهب كل من القاضـــي والشـــمري (2017) إلى أن حقوق الإنسـان حقوق متأصلة وجدت مع الإنسـان منذ ولادته وهي ملك لكل البشـــر وليســـت منحة، وهي واحدة بكل العالم بغض النظر عن الدين والعقيدة وغير قابلة للتصرف بمعنى لا يجوز التنازل عنها أو مصادرتها.

ثامنا: العيش المشترك كمواطنة

ونظرت مشاركة واحدة إلى العيش المشترك على أن من أهم أهداف المواطنة؛ فهي مصدر للروابط الاجتماعية القائمة بين الفرد والدولة، حيث تمكن كل فرد مواطن بالدولة من ممارسة حرياته والتمتع بحقوقه وعليه الالتزام بواجباته تجاه الدولة وينتج عن هذه العلاقة، تعامل سلمي بين الأفراد ومؤسسات الدولة وبالتالي تساعد على تقليص العنف (فرحات، 2015)، وهذا المعنى تفردت المشاركة (4/إ/ت/12/7-10) بالإشارة إلى أهمية جعل المواطنة فوق كل الاعتبارات للتعبير عن العيش المشترك. وأكد على هذا الرأي (البيرماني، ومحي، 2020) بتعبيرهم عن أهمية التعايش السلمي الذي يدعو إلى ثقافة الوحدة الوطنية ونبذ الطائفية. والمواطنة من وجهة نظر (فرحات، 2015) هي البوتقة التي تضمن انصهار جميع الانتماءات لصالح الدولة، ضمن أطر نظامية، من خلال الالتقاء على أرضية المصلحة المشتركة

الإجابة عن السؤال الثاني: ما تصور معلمي الدراسات الاجتماعية حول أهمية التربية على العيش المشترك؟

من خلال تحليل استجابات أفراد العينة على هذا السؤال ظهرت عدة جوانب للتربية على العيش المشترك يوضحها الجدول (3)

جدول رقم (3) التكرارات والنسب المئوية لتصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول التربية على العيش المشترك.

م	الرمز	التكرارات	النسبة
1	تدريب الطلبة على حل المشكلات بالطرق السلمية	9	23.68
2	يشجع قبول التنوع الثقافي	7	18.42
3	ينمي الشعور بالعدل واحترام حقوق الآخرين	5	13.16
4	ينمي التعاون والعمل الجماعي	5	13.16
5	حرية التفكير والتعبير عن الرأي	4	10.53
6	الحوار والمناقشة	3	7.89
7	النقد البناء وعدم التحيز	2	5.26
8	يكسب القيم النبيلة	2	5.26
9	تعزيز تسامح	1	2.63
المجموع		38	%99.99

نلاحظ من الجدول رقم (3) أن المشاركين من معلمي الدراسات الاجتماعية ربطوا مفهوم التربية على العيش المشترك بسبعة أهداف، وفيما يلي تفصيل لكل واحد منها

أولًا: أهمية العيش المشترك في التربية على السلام والأمن وحل المشكلات بالطرق السلمية.

فقد جاء تعبيرهم عن أهمية العيش المشترك في التربية على السلام والأمن وحل المشكلات بالطرق السلمية والحماية من التطرف العنف بتكرارات بلغت (9) مرات. فذكر المشارك (1/إ/ج/6/12-8) معبرًا عن أهمية العيش المشترك بالنسبة للطالب العماني بقوله " حتى يعيش المجتمع في أمن لا بد من المواصلة والاستمرار حتى يتحقق في الوطن الأمن والاستقرار". وأرجع المشارك (4/إ/ت/7/12-10) أهميتها إلى كونها تمكن " الطلبة من ... حل النزاعات بطريقة سلمية مع زملائهم". ويرى المشارك (5/ذ/ج/5/13-6) بانه بالرغم من حالة السلام التي تسود المجتمع العماني إلا انه أصبح الطالب أو الطفل عرضة للتيارات المختلفة بسبب التقنيات المتقدمة ... فينبغي على البيت متمثلاً في الأسرة والهيئات الحكومية متمثلة في المدرسة والنوادي الثقافية والرياضية وغيرها تعزيز هذا المفهوم حتى يكون عنصر حماية وردع لدى الطالب حتى يكون مطعم وموثق

بهذا المفهوم القوي الذي يسهم في تقبل الآخر ويسهم في تشكيل جانب من الحماية لدى هذا الطالب لأنه كل رقي اجتماعي وحضاري واقتصادي لابد أن ينطلق من هذه الألفة ومن هذا التواد ومن هذا التحاب من هذا العيش المشترك مع الآخر بدون النظر الى اختلافاته الثقافية والدينية والمذهبية والعلمية. واتفق هذا الرأي مع يراه عمايرة، والكرانسة وعبيدات (2018) بأن قضية التعايش مع الآخر ضرورة ملحة نظرًا للتقارب بين الحضارات الناتج عن وسائل الاتصال المختلفة مما حتم على الجميع التفاعل والتعاون من أجل حياة سعيدة، ولا يمكن ترسيخ ذلك إلا بترسيخ قيم التعايش السلمي. وأعرب المشارك (9/ذ/ت/5/19-9) عن قلقه إزاء انتشار ظاهرة العنف والتطرف بقوله " وحقيقة أنا أعتقد بأن العيش المشترك مهم جداً للإنسانية جمعاء كيف لا ونحن نشاهد في عالمنا المتوتر الآن العنف وصدام الحضارات والتمييز بين البشر على أساس ديني وعرقي ومذهبي والتعصب وغير ذلك أصبح العالم حقيقة بمثابة برميل بارود يكاد ينفجر في أي لحضه هنا تكمن أهمية العيش المشترك للجيل القادم وللأجيال على حد سواء. ويتفق هذا الرأي مع ما يراه (Keleszade, Ozkul, & Güneyli, 2018)فإن العنف المتزايد وحوادث الصراع القائمة اليوم لا يمكن أن تتوقف بدون أن يستوعب الفرد قيمة السلام، وبناء على وجهة النظر هذه، تجدر الإشارة إلى أن أهم نظام يمكن أن يضمن نقل قيم السلام إلى الأفراد هو نظام التعليم، حيث يتعلم الفرد أن يكون متسامحاً مع الإنسانية بشكل عام، ويجاه مجتمعه الخاص بشكل خاص من خلال التعليم. على سبيل المثال، مع التعليم، يمكن للأفراد ...

وهذا الدور الذي تحققه التربية على العيش المشترك في نشر قيم السلام والأمن أثبتت نتائج دراسة (Özkutlu, 2018) أن غالبية المشاركين والبالغ عددهم (158) معلمًا مرشحاً من معلمي التعليم الخاص بشمال قبرص يعتقدون أنه ينبغي تدريس "التربية من أجل السلام" في المدارس وإلى إلى ضرورة اتخاذ مبادرات حكومية من أجل زيادة

الوعي بين الطلاب والمعلمين حول "التثقيف في مجال السلام. كما أكد (Khan, 2014) على انه لا يمكن حل النزاعات إلا عندما تتضافر الأفراد والأسرة والمجتمع والدول ويشركون أنفسهم في إيجاد نهج معين من خلال مواقفهم الإيجابية.

ثانيًا: أهمية التربية على العيش المشترك في تقبل التنوع الثقافي وفهم الثقافات المختلفة.

كما أوضح المشاركون دور التربية على العيش المشترك في تقبل التنوع الثقافي وفهم الثقافات المختلفة. وقد أكدت اليونسكو على أهمية التقارب بين الحضارات في إعلان العقد الدولي للتقارب بين الثقافات(2013-2022) ووردت هذه الفكرة (7) مرات عند المشاركين. فقد أعرب المشارك (3/إ/ج/13/5-6) عن ضرورة تربية الطلبة على" تفهم كبير لغيره لأنه ليس هو الوحيد الذي يعيش في المحيط الذي يكون فيه يكون هناك شخوص مختلفة ثقافات مختلفة فلا بد للطالب بشكل عام أن يكون مدرك ومستوعب لأهمية العيش المشترك أما بالنسبة للطالب العماني فأنا أعتقد بأنها أيضاً ضرورية جداً خاصة في الظروف الحالية الطالب العماني ولله الحمد عنده حس العيش المشترك على الرغم من الاختلافات ونحن نعيش اختلافات لكنها ليست بالاختلافات الجوهرية فالاختلافات تولد التكامل نحن في نظرنا فالطالب العماني على الرغم من انه يتعايش التعايش المشترك لكنه لابد أن تتضمن مفاهيم العيش المشترك وتستوعب ثقافة الطالب العماني. وقد توصلت دراسة عبد الستار (2016) إلى أن الاختلاف هو شأن طبيعي وموجود في المجتمع الإنساني وهو موجود منذ أول البشرية ولا سبيل إلغائه وهو مصدر للثراء وسببا للرقي الإنساني إذا تم إرساء مبدأ وثقافة التعايش في المجتمع.

وقد ركز المشاركون على الاختلافات الثقافية والمذهبية. (5/ذ/ج/13/5-6) معللًا ذلك "بأن كل رقي اجتماعي وحضاري واقتصادي لابد أن ينطلق من هذه الألفة ومن هذا

التواد ومن هذا التحاب من هذا العيش المشـــترك مع الآخر بدون النظر الى اختلافاته الثقافية والدينية والمذهبية والعلمية.

كما أضـــاف المشـــارك (8/إ/ت/5-9) انه "على الطالب الاندماج مع الآخرين والتعامل معهم دون تميز والتعامل معهم ليكون متعاون مع الجميع يعني ما يركز الطالب على فئة معينة أو شخص معين لأنه من أهله أو قبيلته أو جنســه أو مذهبه". ويوضح المشارك (11/إ/ج/5/15-9) أهمية التربية على العيش المشترك من وجهة نظرة بقوله "التربية على العيش المشترك ضرورية جداً جداً نعم طبعاً من المهم جداً أن يبتعد الطالب عن العنصرية والتعصب المذهبي أو الطائفي والعرقي". ويؤكد (Khan, 2014) على أهمية التعليم والتعليم باعتباره وسيلة لبناء أمة متعددة الثقافات وجمع المجموعات الغير متجانسة من السكان معا.

ثالثًا: أهمية التربية على العيش المشـــترك في تنمية الشـــعور بالعدل واحترام حقوق الآخرين:

من المعلوم بأن العيش المشـــترك لا يتحقق إلا من خلال تطبيق مبدأ العدل والمســـاواة واحترام حقوق الآخرين ومعاملة كل فئات وطبقات المجتمع بهذا المبدأ وهذه النقطة ركز عليها عدد من المشاركين، حيث وضح المشارك (1/إ/ج/6/12-8) بأن العدل والمساواة تجعل الجميع يعيش في بوتقة واحدة وتصبح الدولة قوية. وأشار المشارك (4/إ/ت/7/12-10) بأنها تجعل الطالب أكثر احتراماً لحقوق الآخرين.. فيســـود المجتمع الأمن والمســـاواة. وذكر المشـــارك (13/ذ/ج/4/5-9) بانها "طبعاً مهمة جدا جدا جداً بالنسبة للطالب لأنها تعود الطالب على حل المشكلات وعلى المساواة بين أفراد المجتمع وعلى الحقوق والواجبات والعدل والمســـاواة وعلى الكثير من الأشـــياء. ويرى (الجراد، 2012) بأن المقصود بـ"المواطنة" باختصار شديد، المساواة بين أبناء الوطن الواحد. كما

اعتبر المناس وابراهيم (2016) العدل والمساواة وحسن الجوار والأمن شروطًا ضرورية لتحقيق التفاهم والتعايش بين البشر المختلفين أفرادا وجماعات.

رابعًا: أهمية التربية على العيش المشترك في غرس قيم التعاون والعمل الجماعي.

كما أعرب المشاركون عن أهمية التربية على العيش المشترك في غرس قيم التعاون في المجتمع وبينوا أن ذلك يتم من خلال التعلم التعاوني والتعلم الجماعي، فقد أوضح المشارك (4/إ/ت/12/7-10) إن التربية على العيش المشترك تجعل الطالب "أكثر قدرة على العمل في مجموعات خاصة في الصف وتقبل جميع أفراد المجموعة داخل تلك المجموعة" وأضاف المشارك (8/إ/ت/5-9) بأن أهميتها تكمن في قدرتها على تدريب الطالب الاندماج مع الآخرين والتعامل معهم دون تميز والتعامل معهم ليكون متعاون مع الجميع يعني ما يركز الطالب على فئة معينة أو شخص معين لأنه من أهله أو قبيلته أو جنسه أو مذهبه يحس الطالب بأنه عادي ممكن أن يعيش مع أي مجتمع دون النظر إلى شيء معين آخر يؤثر في علاقته مع الآخرين على مستوى الصف أو المدرسة.

خامسًا: أهمه التربية على العيش المشترك في التربية على حرية التفكير والتعبير عن الرأي.

كما جاءت أهمه التربية على العيش المشترك في التربية على حرية التفكير والتعبير عن الرأي (4) مرات بنسبة (10.53%) فقد عبر المشارك (1/إ/ج/12/6-8) عن أهميتها في هذا الجانب بقوله إنها " إلى ذلك تعطي الطالب مساحة واعية في الفكر". وأضاف المشارك (4/إ/ت/12/7-10) أنها تساعدهم " في إبداء الرأي لأن مثل ما قلنا مسبقاً هو تقبل الآخر وبالتالي هو يشجعه على أن يبدأ رأيه بحرية بدون خوف. ويتفق هذا الرأي مع ما أورده القيسي (2019) في أهمية أن توفير مناخ تسوده حرية التعبير وحرية التفكير،

سادسًا: أهمه التربية على العيش المشترك في التربية على الحواروالمناقشة:

وردت أهمية التربية على العيش المشترك في التربية على الحوار والمناقشة عند المشاركين (3) مرات بنسبة تكرارات بلغت (7.89%) فقد ذكر المشارك (1/إ/ج/6/12-8) أنها "تعطي الطالب مساحة واعية في الفكر ومناقشة" وبين المشارك (4/إ/ت/7/12-10) بأنها تساعدهم على الالتزام بأدب الحوار. كما يؤكد (2017 نجادات) على أهمية الحوار باعتباره الوسيلة الأمثل للقضاء على الأفكار المتطرفة والآراء الشاذة المنافية للطبيعة البشرية مما يجعل المجتمع البشري أكثر استقرارًا وأمانًا.

أهمه التربية على العيش المشترك في التربية على النقد البناء وعدم التحيز.

ذكرت هذه الأهمية مرتين بنسبة (5.26) ذكر المشارك (1/إ/ج/6/12-8) أنها تدرب الطالب على "نوع من النقد البناء بالطريقة الصحيحة" و" تعطي الطالب عدم التحيز لفكرة معينة أو رأي معين". وذكر القيسي (2019) أنها تساهم في تعميق ثقافة الحوار وتنمية القدرات الحوارية والتفكير النقدي والارتقاء بالعلاقات الإنسانية.

خامسًا: أهمية العيش المشترك في تحقيق العدالة والمساواة واحترام حقوق الآخرين.

ولم يغفل المشاركون أهمية العيش المشترك في تحقيق العدالة والمساواة واحترام حقوق الآخرين باعتباره أحد أهم أسس العيش المشترك، لذا تكرر هذا الجانب (5) مرات. وربط المشارك (2/ذ) بين بالعدل والمساواة من جهة وبين الحقوق والواجبات وأوضح أن الالتزام بالثانية يؤدي إلى تحقيق الأولى الحقوق والواجبات وهذين الجانبين يجعلاننا " نعيش جميعاً في بوتقة واحدة ونكون دولة قوية". وبرر المشارك (13/ذ/ج/5/4-9) أهمية العيش المشترك من وجهة نظره بقوله" طبعاً مهمة جدا جدا جداً بالنسبة للطالب لأنها تعود الطالب على حل المشكلات وعلى المساواة بين أفراد المجتمع وعلى الحقوق والواجبات والعدل والمساواة " بين أفراد المجتمع وعلى الحقوق والواجبات والعدل والمساواة وعلى الكثير من الأشياء. وهذا الربط بين التربية على

العدل والمساواة من جهة وبين الحقوق والواجبات من جهة أخرى يمكن تفسيره بأنه متى ما أعطي كل مواطن حقه في الدولة والتزم بواجباته سيتحقق مبدأ العدل والمساواة وهي من أهم العناصر التي نحتاجها لتحقيق المواطنة الحقة. ". ويؤكد شاهين (2017) على أن تحقيق العدل والمساواة بين الأفراد يعد واحدًا من أبرز عوامل التعايش السلمي الصحيح، لأنه لا يتأثر بالاختلافات في اللون أو الجنس أو الدين والعرق؛ وهو ما يؤثر في تحقيق السلم الاجتماعي في المجتمع. كما توصلت دراسة (عبد الستار، 2016).

سادسًا: دور التربية على العيش المشترك في غرس القيم النبيلة:

أماعن دور التربية على العيش المشترك في غرس القيم النبيلة فقد تكررت مرتين فقط ؛ فقد عبر المشارك (1/إ/ج/6/12-8) عنها بقوله "لأنها تنمي عند الطالب معايير إيجابية وليست سلبية، وتغرس في نفس الطالب قيم وجدانية مرتبطة بالقيم الإسلامية القيم النبيلة، وأضاف المشارك (9/ذ/ت/5/19-9) "أنا أعتقد حقيقة بأن التربية على العيش المشترك مهمة جدا بالنسبة للطالب كونه يسهم إسهاما فاعلاً ومؤثراً في تعزيز وغرس كم هائل من السلوكيات النبيلة والقيم السامية التي مردها بلا شك وبالأحرى سيلقي ضلاله إيجاباً بالشعور بالأمن والطمأنينة والمجتمع ثم الوطن ثم العالم والمجتمع ثم الوطن ثم العالم (9) وحقيقة أنا بأن التربية على العيش المشترك مهمة جدا بالنسبة للطالب كونه يسهم إسهاما فاعلاً ومؤثراً في تعزيز وغرس كم هائل من السلوكيات النبيلة والقيم السامية التي مردها بلا شك وبالأحرى سيلقي ضلاله إيجاباً بالشعور بالأمن والطمأنينة والمجتمع ثم الوطن ثم العالم وحقيقة أنا أعتقد بأن العيش المشترك مهم جداً للإنسانية جمعاء كيف لا ونحن نشاهد في عالمنا المتوتر الآن العنف وصدام الحضارات والتمييز بين البشر على أساس ديني وعرقي ومذهبي والتعصب وغير ذلك أصبح العالم حقيقة بمثابة برميل بارود يكاد ينفجر في أي لحضه هنا تكمن أهمية العيش المشترك للجيل القادم وللأجيال على حد سواء. وهذا الربط بين العيش المشترك

والعالم أكدت عليه بعض الدراسات كدراسة (الصبحيين، وبني عبد الرحمن ،2012) من أن التربية العالمية تهدف إلى تنمية مفاهيم التعاون والتفاهم والسلام والعلاقات الودية بين الأمم والشعوب، ونشر مبادئ حقوق الإنسان، وحرياته الأساسية وثقافة التسامح والمحبة، والاحترام المتبادل والتعاون والسلام.

ويمكن أن يعزى ندرة الإشارة إلى القيم النبيلة والسامية؛ هو إن هذه النقطة تدخل ضمنيًا في النقاط التي سبقتها، والتي تعد قيم نبيلة وسامية كقيمة التعاون أو احترام الرأي الآخر أو العدل والمساواة والتنوع الثقافي. والتي تعد قيم نبيلة وسامية كقيمة التعاون أو احترام الرأي الآخر أو العدل والمساواة والتنوع الثقافي. ويضيف4(Khan, 2014) انه يجب تعليم القيم والمعايير الاجتماعية في البيت والمدرسة على حد سواء حتى يتمكن الطفل من التحرك دون أي قلق.

سابعًا: دور التربية في تحقيق التسامح بين الملل والنحل أو الأديان

النسبة لدور التربية في تحقيق التسامح بين الملل والنحل أو الأديان فقد وردت مرة واحدة عند المشارك (10/ذ/ج/13/6-9) ويتفق هذا الرأي مع دراسة (عبد الوهاب، 2017) التي أكدت على أن هناك ارتباط وثيق بين التعايش السلمي والتسامح، فانتشار ثقافة التسامح يؤدي إلى تحقيق العيش المشترك. كما اعتبرها خليل (2017) ركيزة للعيش المشترك في ظل مجتمع يتسم بالتعددية، وهي بمثابة درع أخلاقي أمام الفتن والصراعات والحماية من الانهيارات الاجتماعية والسياسية.

وأيضًا هذه النسبة المنخفضة قد تعود إلى إن هذه القيمة قد تندرج وتنظم ضمنًا تحت قيم أخرى وهذا الربط ورد عند شاهين (2017) حيث ربط التسامح بقبول الآخر والإقرار بحق الآخرين وحرياتهم ومراعاة حقوقهم وعدم إقصائهم وإلغائهم والتعايش معهم والقدرة على التواصل معهم واحترامهم. كما قد تعزى إلى أن المجتمع العماني

بطبيعته مجتمع متســـامح، ومن هنا لم يرى المشـــاركون أهمية كبرى للتركيز على قيمة التسامح من بين القيم الأخرى.

الاستنتاج العام والخلاصة:

من خلال النتـائج التي عُرضـــت يمكن تلخيص أبرز النتـائج التي توصـــلـت إليهـا الدراسة:

- عرّف معلمو الدراسات الاجتماعية "العيش المشترك" بأنه: "سيادة الأمن والسلام باعتباره غاية جميع الأديان والحكماء، وتقبل التنوع الثقافي وتقبل الآخر المختلف وفهمه واحترامه والتفاهم معه، بل وتقبل الاختلاف بجميع أنواعه، والمساواة بين الناس في كل أشكال المواطنة والحقوق والواجبات.

- وحول أهمية التربية على السلام والأمن خلصت الدراسة من تصورات المعلمين إلى أهمية التربية على العيش المشـــترك من وجهة نظرهم كونها تربي الطلاب على مجموعة من القيم والمهارات الضـــرورية، كتدريبهم على الســـلام والأمن وحل المشـــكلات بالطرائق الســـلمية وقبول التنوع، ودورهم في تنمية الشـــعور بالعدل واحترام حقوق الآخرين، كما يساهم في التربية على التعاون والعمل الجماعي ويتيح للطلاب حرية التفكير والتعبير عن الرأي ويدربهم على أســـلوب الحوار والمناقشـــة بطريقة بناءة وعدم التحيز لأفكار معينة؛ ما يكسبهم مجموعة من القيم النبيلة ويعزز التسامح في المجتمع.

المراجع:

1. أمبو سعيدي، عبد الله ، و السعدية، حليمة. (2016). اتجاهات وممارسات معلمات الحلقة الأولى (مجال العلوم والرياضيات) من التعليم الأساسي بسلطنة عمان لأساليب حل النزاع .مجلة العلوم التربوية والنفسية: جامعة البحرين - مركز النشر العلمي، مج17، ع3 ، .88 - 65
2. البيرماني، فرح، و محيي، زينة (2020). دور المعلم في خلق أجواء التعايش السلمي .المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع15، 498487 -

3. التركي، نزيهة (2017). تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في المناهج الدراسية .مجلة العلوم والدراسات الإنسانية: جامعة بنغازي - كلية الآداب والعلوم بالمرج، ع32 ، 1 .18 -

4. التويجري، عبد العزيز (2015). الإسلام والتعايش بين الأديان في أفق القرن الواحد والعشرين. الرباط: المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة - إيسيسكو ط2

5. الجراد، خلف محمد. (2012). مسألة المواطنة وأبعادها في الدولة العربية المعاصرة .مجلة الفكر السياسي: اتحاد الكتاب العرب، س 14، ع 43,44 ، 5429 -

6. خليل، محمد "دور جامعة الأزهر في نشر ثقافة التسامح: دراسة ميدانية" رسالة ماجستير. جامعة الازهر، القاهرة، 2017.

7. دريدي، وفاء، و أجقو، علي. (2019). التعايش السلمي وآليات تكريسه: التسامح الديني نموذجاً. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية: مركز البحث وتطوير الموارد البشرية - رماح، مج2، ع16 ، 435 - 460.

8. شاهين، عبدالله .(2017) . دور وسائل الإعلام في تعزيز التعايش السلمي بين الشعوب: دراسة حالة دولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة من يناير 2015 - سبتمبر 2017م)رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم درمان الاسلامية، ام درمان.

9. الصبحيين، عيد؛ وبني عبد الرحمن، محمود (2012). تصميم أنموذج لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن في ضوء مفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية. المجلة الاردنية في العلوم التربوية -الاردن، مج 8، ع 4، 329 -344

10. الضو، عمر (2010). دور التعايش السلمي في الوطن العربي من منظور اسلامي. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم درمان الاسلامية، أم درمان، السودان.

11. عبدالستار، خالد . (2016). الأسس الفكرية لثقافة التعايش السلمي في المجتمعات .مجلة التراث العلمي العربي: جامعة بغداد - مركز إحياء التراث العلمي العربي، ع2,3 ، 309 .340 -

12. عبدالوهاب، علي. (2017). مناهج الدراسات الاجتماعية وتنمية التسامح .المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: التسامح وقبول الآخر: الجمعية التربوية لدراسات الاجتماعية، مج1 ، القاهرة: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بالتعاون مع جامعة عين شمس، 210 - 230.

13. العبرية، .(2010) تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية والخاصة بسلطنة عمان عن تربية المواطنة)رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، مسقط.

14. العزاوي، رحيم (2008). مقدمة في منهج البحث العلمي. دار دجلة. عمان- الأردن.

15. عمايرة، نجاح، الكراسنة، سميح ، و عبيدات، هاني. (2018). مشكلات التعايش التي يواجهها الطلبة اللاجئون السوريون في المدارس الحكومية الأردنية: دراسة ميدانية في لواء الكورة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية: جامعة القدس المفتوحة، مج10، ع27 ، 19 - 43.

16. فرحات، سميرة (2015). استراتيجية الدولة في تبني قيم المواطنة من خلال البرامج المدرسية .دراسات استراتيجية: مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية، ع22 ، 27 .35 -

17. القاضى، عدنان، و الشميرى، صادق. (2017). فعالية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بحقوق الإنسان لدى طلبة المرحلة الثانوية في ريف محافظة تعز: الصف الثالث الثانوى نموذجا .مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية: جامعة النجاح الوطنية، مج31، ع8 ، 1297 .1338 -

18. القرني، رحاب .(2011) .تقبل الاختلاف في الرأي في مصادر التربية الإسلامية ومكانته في التنشئة الاسرية لدى المعلمات الأمهات بالمدينة المنورة)رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة طيبة، المدينة المنورة.

19. القرني، سعد (2020). البحث النوعي : الاستراتيجيات وتحليل البيانات. دار جامعة الملك سعود: الرياض.

20. قندلجي، عامر (2019). منهجية البحث العلمي. دار اليازوري، عمان- الأردن.

21. القيسي، أزهر .(2019) .دور مديري المدارس الثانوية في محافظة صلاح الدين العراقية في تطوير مهارات الحوار مع لطلبة)رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق.

22. مجلس التعليم (2017). (فلسفة التعليم. سلطنة عمان (1-30.

23. المحليدي، مزنة (2012). التعايش السلمي في إطار التعددية المذهبية داخل المجتمع المسلم وتطبيقاته التربوية في الأسرة والمدرسة. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

24. المناس، سيوطي ، و إبراهيم، محمد (2016). التعايش السلمي والإندماج الاجتماعي فى ضوء مقاصد الشريعة: سريلانكا أنموذجاً .التجديد: الجامعة الإسلامية العالمية، مج20، ع39 ، 333 - 362.

25. مهدي، عبير (2011). مفهوم التعايش السلمي ودوره في تحقيق الوحدة الوطنية: العراق أنموذجا .حولية المنتدى للدراسات الإنسانية: المنتدي الوطني لأبحاث الفكر والثقافة، مج 4، ع 7 ، 171 - 194.

26. نجادات، علي . (2017). دور الاعلام فى تعزيز ثقافة الحوار بين اتباع الديانات والثقافات: الحوار الاسلامى المسيحى نموذجا .المؤتمر الإعلامي الدولي: الإعلام بين خطاب الكراهية والأمن الفكري: جامعة الزرقاء - كلية الصحافة والإعلام، الزرقاء: جامعة الزرقاء - كلية الصحافة والإعلام، 341 - 354.

27. وزارة التربية والتعليم (2020/2019). الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية. الإصدار التاسع والأربعون. منشورات وزارة التربية والتعليم. مسقط- سلطنة عمان .

28. Az Aldine ،B. (2015). Les bonnes pratiques favorisant une coexistence pacifique et durable. أعمال المؤتمر الدولي الثامن: التنوع الثقافي: مركز جيل البحث العلمي، طرابلس: مركز جيل البحث العلمي، 351 - 359. http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/676327

29. Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. *Qualitative research in psychology*, *3*(2), 77-101.

30. Chufamo, A., Ahadu, E., & Handino, D. (2020). Appraisal of the princlples and practice ofculture of peace in school setting: THE case of selected public and private primary schools Hossana town, SNNPRS, ETHIOPIA. *Euromentor*, *11*(1).

31. Gibson, N., & O'Connor, H. (2003). A step-by-step guide to qualitative data analysis. *A journal of aboriginal and indigenous community health*, *1*(1), 62-90.

32. Jaber F. Gubrium James A. (2002) Handbook of Interview Research: Context and Method Professor of Sociology and Chair Jaber F Gubrium, Sage Publications. London

33. Keleszade, G., Ozkul, A. E., & Güneyli, A. (2018). The effectiveness of technology-assisted history teaching based on peace training: The case of history of cyprus. Quality and Quantity, 52(6), 2469-2485. doi:http://dx.doi.org.squ.idm.oclc.org/10.1007/s11135-017-0657-6

34. Khan, M. A. (2014). Culture of peace' in educational curriculum .The Financial Express. Retrieved May, 18, 2016.

35. Martínez De Morentin, Juan Ignacio. (2011). Developing the concept of international education: Sixty years of UNESCO history. *Prospects*, *41*(4), 597-611.

36. Maxwell, J. (1992). Understanding and validity in qualitative research. *Harvard educational review*, *62*(3), 279-301.

37. Qarina, C., & Susilawati, E. The use of diare writing in thaching writing recount texe *Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran Khatulistiwa*, *7*(10).

38. Yousuf, M. I., Sarwar, M., Dart, G., & Naseer-ud-Din, M. (2010). Peace perceptions of prospective teachers for promoting peace activities for school settings in pakistan. *Journal of College Teaching and Learning*, *7*(3), 53-57. Retrieved from https://search-proquest-com.squ.idm.oclc.org/scholarly-journals/peace-perceptions-prospective-teachers-promoting/docview/218903753/se-2?accountid=27575

39. Zembylas; Kendeou Michaelidou. (Dec 2011)

40. Keleşzade, G., Güneyli, A., & Özkul, A. E. (2018). Effectiveness of History Teaching Based on Social Constructivist Learning and Development of Historical Thinking Skills. *Education & Science/Egitim ve Bilim*, *43*(195).

41. Özkutlu, S. (2018). "Peace" perceptions of special education students in north cyprus: A metaphorical approach. Quality and Quantity, 52(2), 1287-1296. doi:http://dx.doi.org.squ.idm.oclc.org/10.1007/s11135-018-0701-1